

التأصيل التاريخي للإستشراق وأهم وسائله

سقوان نجلاء

الجامعة:أحمد دراية أدرار

البريد الإلكتروني:nadjla.sakouane@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/14 تاريخ القبول: 2023/02/19 تاريخ النشر: 2023/03/12

الملخص: مثل الاستشراق تيارا فكريا، في الدراسات المختلفة عن بلاد الشرق والبحث عن علومه وعقائده وآدابه وثقافته فأسهّم في صياغة التصورات الغربية، على العالم العربي واحتل حيزا مهما من تاريخ البشرية ومن الحياة العربية، فقد درس الاستشراق الثقافة العربية من جميع جوانبها.

كما اهتم المستشرقون بدراسة آدابنا العربية ورأوا فيها أمرا حتميا لفهم حياتنا ونشاطنا، وفنوننا ويمكن إرجاع هذا الاهتمام إلى أسباب عديدة أولها صلة هذا الأدب بالإسلام، وأثره على الآداب المختلفة فالأدب العربي متصل بالقرآن الكريم والفكر العربي الإسلامي عامة.

الكلمات المفتاحية: الاستشراق-المستشرقون-الشرق-الإسلام.

Abstract:

Orientalism represented an intellectual current, in the various studies about the countries of the East and the search for its sciences ,beliefs,literature and culture,so it contributed to the formulation of western perceptions of the arab word and occupied an important space in human history and arab life,

Orientalists were interested in the study of our araic literature and saw in it an imper ative to understand our lives and our activities ,and our arts.this interest can be attributed to many reasons,the firts of which is the link between this literature and islam,and its effect on diffrent morals.

خطة البحث:

1-تعريف الاستشراق

2-التأصيل التاريخي لظاهرة الاستشراق

3-وسائل الاستشراق والمستشرقون

أ-إنشاء الجمعيات العلمية الاستشراقية

ب-المؤتمرات والندوات العلمية والمخطوطات

ج-المعاجم والموسوعات

المقدمة: يمثل الاستشراق أحد أبرز محددات العلاقة بين الشرق والغرب،
قديمًا وحديثًا وفي الوقت المعاصر، ذلك أن الاستشراق بشكل عام هو تلك
الصورة التي ترسم في ذهن الرجل الغربي عن الشرق عامة والشرق العربي

والاسلامي خاصة، نتيجة الكتابات -سواء الأكاديمية منها أو الخيالية- التي يجريها الباحث الغربي عن موضوعه الذي هو الشرق.

يرجع الكثير من الباحثين الاستشراق إلى بداية ظهور الاسلام في شبه الجزيرة العربية، حيث اعتبر هذا الوافد الجديد تهديدا دينيا وعقديا للمسيحية والمسيحيين، ثم تطور إلى استراتيجي مع عمليات الفتوحات الاسلامية.

اشكالية الموضوع:

- متى ظهر الاستشراق؟ وماهي أهم وسائله التي اتخذها لتحقيق أهدافه؟

أولا: تعريف الاستشراق والمستشرقون

أ-الاستشراق: هو علم يدرس الشرق من حيث الديانات، اللغات، الحضارات، والشعوب وتاريخها"، فهو يقوم بدراسة جميع ما يخص الجانب الشرقي من العالم، ومن هنا نجد أن المستشرق يقصد به: "هو شخص من الغرب أو أوروبا، عمل على تعلم العلوم الشرقية، وديانات وحضارات أهل الشرق"، وهذا الاتجاه قد ولد في الكنيسة، لذلك من الملاحظ أن جميع المستشرقين تبنا الموقف الذي اتخذته الكنيسة من الإسلام، وكان عبارة عن إعلان للعداوة له، والوقوف ضده بكل الطرق، وقد طعن المستشرقون في جميع ما يخص الإسلام، فكذبوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم، القرآن الكريم، الشريعة الإسلامية، لغة الإسلام، والتاريخ الإسلامي، وكانت غايتهم من هذا الأمر هو إثارة الشك حول دين الله، فيبعدون أهل الغرب عن الإسلام بالكذب عليه. (فروح)

ب- المستشرقون: إذا كان من العسير وضع تحديد ثابت لمفهوم كلمة (شرق) ، فإنه من الصعوبة بمكان أيضا تعريف (المستشرق) تعريفا قاطعا شاملا. و لكن يمكننا القول إن "المستشرق هو عالم غربي يهتم بالدراسات الشرقية.

و المستشرقون هم جماعة من الكتاب و المؤرخين الأجانب الذين خصصوا جزءا كبيرا من حياتهم لدراسة و تتبع المواضيع التراثية و التاريخية و الاجتماعية للشرق الإسلامي، فصار من الضروري على هؤلاء أن يتعلموا اللغات الأصلية لهذا الجزء من العالم. (صالح)

ثانيا: التأصيل التاريخي للاستشراق: لا يكاد يجمع الباحثون على تحديد تاريخ معين لنشأة الاستشراق، ولذلك يصعب تحديد تاريخ معين لبدايته تبعا لاختلاف الباحثين في ذلك، لذا لا يوجد تحديد قاطع ودقيق لنشأة الاستشراق وبدايته المنظمة لنشاطه غير أن البعض يرى أن البداية الحقيقية لظهور الدراسات الاستشراقية كانت بعد أن فتح المسلمون اسبانيا وقيام الدولة الإسلامية في الأندلس التي أسست نهضة وحضارة عريقة إسلامية لم تشهدا أوروبا من قبل، أي منذ منتصف القرن الثامن الميلادي فقد ازدهرت قرطبة وأصبحت منارة للعالم فتوافد عليها المستعربون وغيرهم من كل صوب وحذب. (الزيادي، 1983)

فكان هذا المناخ بمثابة الإرهاصات الأولية لظهور الاستشراق، لهذا توافد الأوروبيون إلى الأندلس لطلب العلوم ونقل المعارف واستكشاف الحضارة العربية "ولعل العمل العظيم الذي قام به المستشرقون هو ترجمة عدد كبير من الأعمال الأدبية والفلسفية والعلمية في التراث الأندلسي إلى اللغة

الاسبانية بالاضافة إلى حشد كبير من الدراسات الجادة والتي كان من مآثرها اكتشاف التأثيرات الإسلامية في كوميدا دانتي "الإلهية على يد آسين بلاثيوس (Ashn Placios) ذلك الاكتشاف الذي هز العالم كله وحرك ضمير العرب لكي يضع الحضارة العربية موضعها من تاريخه. (ياسين)

لا يعرف بالضبط من هو أول غربي عني بالدراسات الشرقية ولا في أي وقت كان ذلك ولكن بعض الرهبان الغربيون قصدوا الأندلس إبان عظمتها ومجدها، تثقفوا في مدارسها وترجموا القرآن الكريم والكتب العربية إلى لغاتهم وتعلموا على يد العلماء المسلمين في مختلف العلوم وخاصة في الفلسفة والطب والرياضيات يقول عمر فروخ "إن أوائل المستشرقين منذ القرن الرابع عر هجري كان من الرهبان خاصة ذلك لأن العلم كان في ذلك الدور من تاريخ أوروبا قاصرا على الرجال الكهنوت، فلا عجب إذ نحن قلنا أن جربرت (Jerbrt) الفرنسي الذي أصبح بابا باسم سلفستر الثاني (هـ-1003م) 999م) كان أول المستشرقين وأول بابا فرنسي يرقى سيادة الفاتيكان (كوكاسترو،، 2002)، وكان إلى جانب جربرت دي اورليال (Gerbert deorlial) الراهب بطرس المحترم (Pirrel Senera) (م1092-1156م) وجيردي كريمون (Gerrad cremone) (م1114-1178م)، وبعد عودة أولئك الرهبان إلى بلادهم نشروا ثقافة العرب ومؤلفات أشهر علمائهم، فأسست المعاهد للدراسات العربية وكانت أول مدرسة للدراسات الشرقية في أوروبا هي التي تأسست في طليطلة سنة (1250م) وتدرس فيها العربية العبرية ومن أشهر خريجها رايموندوس لوللس (Raymundus lullus) الذي أتقن اللغة العربية وأنشئ الجامعات في الغرب فتم تأسيس أول جامعة في أوروبا الوسطى في

سقوان نجلاء

كراكو من مدن بولندا (1369م) وبعد أربع سنوات أنشئت جامعة فينا وهي أول جامعة ألمانية (فروح)، ومع ذلك هناك من يؤرخ لبدء وجود الاستشراق الرسمي على قرار مجمع فينا الكنيسي الصادر عام (733-1316) الذي نص على إنشاء عدد من كراسي اللغة العربية في عدد من الجامعات الأوروبية فقد أصدر قرار المجمع العام للكنائس المنعقد بفينا الداعي إلى دراسة العبرية والعربية والكلدانية في جامعات روما وإكسفورد فقد كانت هذه اللغة في وقتها كالانجليزية اليوم لغة الرقي المدنية بوابة الخلاص من الجهل والتخلف إلى بهو النور والمعرفة (عباد، 1960)، وأيا كان الأمر فإن حركة الاستشراق قد انطلقت ببعث ديني يهدف خدمة الاستعمار وتسهيل عمله ونشر المسيحية.

وتعزز طائفة كبيرة من الباحثين بداية الاستشراق "إلى الحروب الصليبية التي دامت قرابة القرنين (1295-1907م) قد كان للكنيسة المسيحية أطماع حقيقية تركتها أحقاد دفيئة ضد الإسلام والحضارة العربية (فوك) (فوك)، تاريخ الاستشراق، تر: عمر لطفي العالم، 2001)، فقد انتقل التراث الإسلامي إلى أوروبا عن طريق الحروب الصليبية التي أذكت الحركة التجارية والثقافية بين الشرق والغرب إذ أن الحروب الصليبية هي البداية الحقيقية والاحتكاك الفعلي بين المسلمين والنصارى الأمر الذي دفع النصارى إلى محاولة التعرف على المسلمين.

إذن فالمستشرقون هم جماعة من المفكرين الغربيين المتخصصين في دراسة شؤون الشرق وأحوال الأمم فيها وعاداتها وعلومها وأديانها "بالإضافة إلى افتتان هؤلاء بسحر الشرق وجماله وحب الاكتشاف والمعرفة، الأمر الذي

دفع المستشرقين إلى الوفود إلى الشرق والإطلاع على كل شيء فيه" (خربشي، 2013).

فبدايات الاستشراق بدأت تظهر بشكل فردي وتدرجي من طرف أفراد أوروبيين ورهبان ورجال دين ومعاصرين استهوتهم الدراسات الشرقية وأحلام الشرق (المعوش، 2011)، إلا أنه تطور وأسست له المدارس والمعاهد والمؤتمرات الندوات وأصبح تحت مظلة الاستشراق، الجندي، العالم، الباحث، الطالب، والسائح... الخ.

وفي الأخير يمكن حصر آراء الباحثين في تاريخ الاستشراق في النقاط الآتية:

-يرجع بعض الباحثين نشأة الاستشراق إلى أواخر القرن السابع الميلادي ويستندون في ذلك إلى كتابات بعض النصارى عن الإسلام مثل: "يوحنا الدمشقي" (حفيد منصور بن سرجون وزير معاوية ابن سفيان عاش ما بين 676-749م) الذي كان هدفه إرشاد النصارى في جدل المسلمين في كتب معنون "حوار بين مسلم ومسيحي". (ابراهيم، 2004)

-ذهب أحمد سمايلوفيتش أن حركة الاستشراق قد نشأت في القرن الثامن ميلادي في الأندلس. (الزيادي، الاستشراق أهدافه ووسائله، 2002)

-هناك من يقول أن الاستشراق نشأ في القرن الثاني عشر ويستدل على ذلك بظهور أول نتاج استشراقي تتمثل في أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم، وكذلك ظهور أول قاموس لاتيني عربي (الزيادي، الاستشراق أهدافه ووسائله، 2002)، وأخيرا فإن بعض الباحثين يرجع نشأة الاستشراق إلى القرن الثامن عشر متخذاً من حملة نابليون على مصر نقطة انطلاق الحركة الاستشراقية.

ثالثاً: وسائل الاستشراق: لقد حدد الاستشراق منذ نشأته دوافعه التي وان اختلفت شكلاً فهي تتفق جوهرها فمن دافع تبشيري استعماري إلى دافع اقتصادي سياسي إلى دافع علمي ثقافي، إلا أن الموضوعية كانت قليلة بالمقارنة مع حجم الدراسات الكثيرة المنجزة، ومن أجل أن تتحقق هذه الأهداف وتتطور هذه الدوافع اتخذ الاستشراق جملة من الوسائل من بينها: إنشاء الجمعيات العلمية الاستشراقية، جمع المخطوطات وفهرستها، تأليف المعاجم والموسوعات ودوائر المعارف وترجمة الكتب.

1- إنشاء الجمعيات العلمية الاستشراقية: منذ أواخر القرن الثامن عشر، فلقد أصبح تأسيسها واجبا وضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، لدى المستشرقين في عموم الدول الغربية، فساهمت بدورها في جمع جهود المشتغلين بالدراسات الاستشراقية، "كانت بمثابة نقطة الانطلاق الكبرى للاستشراق حيث تجمعت فيها العناصر العلمية والادارية والمالية، فأسهمت جميعها إسهامات فعالة في البحث والاكتشاف والتعرف على عالم الشرق وحضارته، فضلا عما كان لها من أهداف استغلالية واستعمارية" (سماييلوفيتش، 1998)، فكان لهذه الجمعيات أثر بالغ الأهمية في تكوين صورة الشرق عند الغرب، ومعرفة أحواله ومساره التاريخي وجغرافيته ولغاته وعاداته السائدة.

ويرجع تأسيس "أول جمعية لدراسة الشرق إلى عام (1778م) حيث ولدت في هولندا، الجمعية البتافية للعلوم والفنون، وأعقب ذلك ميلاد جمعية البنغال الآسيوية الملكية في كلكتا عام (1784م)، وتلاها ظهور الجمعية الاستشراقية الأمريكية، عام (1842م)، أما في ألمانيا فأنشأت

التأصيل التاريخي للاستشراق وأهم وسائله

عام (1845م)، الجمعية الشرقية الألمانية" (السباعي، 1984)، فهذه الجمعيات وغيرها كانت بمثابة ركائز ودعائم للتيار الاستشراقي، لم تتوقف حركة الاستشراق عند هذا الحد، بل ظهرت الجامعات والمعاهد المختصة، في هذا الشأن وكان هدفها "إنتاج معرفة متصلة بالشرق والعالم الإسلامي، منه على وجه التحديد، وعملت على تخريج البحوث والدراسات والمناقشات، التي كانت نتاج الاتصال المباشر بالشرق" (سميلوفيتش، 1998)، فقد كانت الجامعات الغربية والمعاهد متخصصة تهتم بالدراسات الشرقية، حول القرآن الكريم والسيرة النبوية والفلسفة والتاريخ الإسلامي والسياسة وعلم الاجتماع اتسعت مجالات الاستشراق، وأخذت تشهد إنعقاد المؤتمرات الدولية" وقد احتضنت فرنسا أولها (1873 م)، وصارت بذلك باريس عاصمة الاستشراق، وأخضع الاستشراق للإمبريالية والعرقية الماركسية وغيرها، غير أنه أصبح يملك منطلقات للبحث وجمعيات علمية ومؤسسات خاصة، نمت كراسي الأستاذية في الدراسات الشرقية عبر عدد من دول الغرب، مما أتاح مجالاً واسعاً لنشر الدراسات الأكاديمية". (العقيقي)

2- المؤتمرات والندوات العلمية والمخطوطات: إذن عقد المستشرقون العديد من المؤتمرات والندوات العلمية حول الاستشراق، وكانوا يتوافدون عليها من كل مكان والهدف واحد هو تنسيق الجهود وتبادل المعارف حول الشرق والعالم العربي الإسلامي إضافة إلى الجامعات والمعاهد فكانت يلقون محاضرات في الجامعات والتجمعات العلمية، ويترددون على الجامعات بالدول العربية لإلقاء المحاضرات ولقاء الباحثين والمناقشة معهم في بعض المجالات العلمية جمع المخطوطات العربية وفهرستها، فلا تخلو مكتبة أو

سقوان نجلاء

مركز علمي بأوروبا من المخطوطات العربية الهامة، في مختلف العلوم والفنون وتحصلت عليها أوروبا أما عن طريق الشراء والأخذ بالقوة، والسرقة لا سيما في الحروب.

أما فيما يخص المخطوطات الجزائرية فيقول أبو القاسم سعد الله، أن أغلبها صودر عن طريق الاستعمار الفرنسي "لكن أغلبه قد اشتراه المستشرقون، أيضا من ورثة هؤلاء العلماء الذين كباهم الزمن، فأصابهم الفقر بعد الغنى والذل بعد العز، وهكذا تفرقت مصادر تاريخ الجزائر الثقافي في عواصم أوروبا (برلين لندن باريس وغيرها). (خربشي، فلسفة الاستشراق وأثرها في الصراع الحضاري، 2013)

ولج المستشرقون أبواب المخطوط العربي فأفاضوا عليه تحقيقا وتعليقا ونشرا، وكان لهم دور كبير مهم، في نقل المخطوطات من العالم العربي إلى أوروبا والعكوف على قرائتها، وكان هذا العمل مبنيا على وعي تام بقيمة هذه المخطوطات التي تحمل إرثا حضاريا وثقافيا. (بوفلافة، 2005)

فلم يكن عمل المستشرقين مقتصرًا على اقتناء المخطوطات وملء رفوف المكتبات بها بل انتشرت في أوروبا حركة نشيطة لتحقيق المخطوطات والعرض، وكذا الاطلاع أكثر على تراث المسلمين، كما حققوا القرآن الكريم وفهرسوه في عدة فهرس وكتب أما فيما يخص الأحاديث النبوية "عملت كوكبة من المستشرقين لأكثر من ثلاثة عقود على جمع المعاجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف الذي يشمل كتب الحديث الستة المشهورة بالإضافة إلى مسند الدرامي وموطأ الإمام مالك ومسند الإمام أحمد بن حنبل

وتم نشره في سبعة مجلدات، في الفترة من عام (1936-1969 م)، أما منهج المستشرقين في دراستهم لشخصية الرسول تختلف من شخص لآخر فمنهم من يذكره في سياق الكلام عن الإسلام، عقيدة وشريعة وتاريخا وفكرا، فمنهم من أفرد له فصلا أو أكثر، ومن الأعمال ما اختص بالبحث فيه كشخصية غيرت وجه التاريخ. (أبو القاسم سعد الله، 1981)

والحقيقة إنه لا يمكن نكر دور المستشرقين وجهدهم في إحياء التراث العربي خاصة وأنهم بذلوا جهودا علمية جادة لتحقيق النصوص وتوثيقها بدقة وأمانة، كما اهتموا اهتماما خاصة بإعداد الفهارس الفنية لهذه المصادر" (أبو القاسم سعد الله، 1981)، وجه المستشرقون عنايتهم لنشر نفائس الكتب وذخائر التراث العربي وذلك للتعرف على لشرق العربي أكثر والاطلاع على ثقافته والاستفادة من علومه.

وإلى جانب التحقيق والنشر للمخطوطات، فقد امتد نشاط المستشرقين إلى المحاضرات في الجامعات داخل أوروبا وخارجها فقاموا بدراسات عن الدين الإسلامي، والتاريخ وعلم الاجتماع، وعلم الكلام وكل ماله صلة بالدين الإسلامي وبالعرب وكانت هذه الدراسات تتسم بالموضوعية حيناً، وبالتعصب والبعد عن المنهج العلمي أحيانا كثيرة.

3- المعاجم والموسوعات: ومن أهم الوسائل، تأليف المعاجم والموسوعات ودوائر المعارف: لم يؤلف المستشرقون دراسات وبحوث في مجال معين فقط، بل كانت جهودهم كبيرة في تأليف المعاجم والموسوعات الضخمة والكبيرة، التي تتطلب جهدا ومالا ووقتا، فقد كان لهم باع طويل في تأليف المعاجم والموسوعات الضخمة والكبيرة، التي تتطلب جهدا ومالا ووقتا، فقد كان لهم

سقوان نجلاء

باع طويل في تأليف المعاجم والقواميس اللغوية، وأول معجم هو قاموس لاتيني عربي في القرن الثاني عشر ميلادي، كما ألفوا دائرة المعارف الإسلامية، وقد صدرت سنة (1913-1938م) في طبعتها الأولى بالانجليزية، فهي إحدى الأعمال الموسوعية للمستشرقين ولها أهمية كبيرة على الصعيد العلمي والفكري والثقافي فقد ظل العمل عليها متواصلا عدة سنوات، بحيث تضافرت جهود جيل كامل من المستشرقين في إخراجها.

ومن الملاحظ "أنه على مدار أكثر من ثمانية وقرون كان العلم على مستوى العالم ينطق بالعربية ومنه زاد الاهتمام الغربي بتاريخ العالم العربي الإسلامي ومنها موسوعة تاريخ كيمبرج للإسلام، وقد دونوا كل ما يتعلق بالإسلام كدين ومجتمع وحضارة، فلقد ألفه الكثير من المستشرقين". (الورقي، 2013)

لم يقتصر نشاط المستشرقين على التأليف والتحقيق والنشر، بل تعداه إلى الاهتمام بالترجمة وذلك لتصوير الثقافة العربية إلى الشعوب الأوروبية التي لا تتقن العربية، وقاموا بترجمة عدد كبير من الكتب العربية التي ترجمت "ترجمت إلى اللاتينية لغة العلم في أوروبا آنذاك- كانت الكتب الطبية والعلمية وكان المترجم (تونسيا) غدا فيها بعد ذلك راهبا في دير مونت كاسينو (Monte Cassino)، بعد ارتداده عن الإسلام وتسميته قسنطين الأفريقي (Constantienth African)، وقد بدأ عمله كمترجم حوالي عام (1070م) إلى (1087م). (قنواتي، 2008)

فهذه أولى بدايات عملية الترجمة، فقد ترجمت الكثير من بينها كتاب التصريف للزهراوي، وكتاب جداول في علم الفلك لمسلمة المجريطي عام

(1126م)، ترجمة المستشرق الانجليزي ادلارد الباثي (Adélarde of Bath)، كما ترجم أول معجم عربي إلى اللاتينية (Classarivm Latino-Arabicum)، لكن واضعه مجهول، ولعله صدر بمساعدة الكنيسة ضمن أعمالها التبشيرية، ثم نشر بوستيل كتابه القواعد العربية (Cramatica Arabha)، وهو أول كتاب في قواعد اللغة العربية الفصحى ينشر في الغرب. (قنواتي، 2008)

كما لا ننسى المستشرق يوهان ياكوب رايسكا الألماني (Gohan Jakob Reiskeh)، الذي عشق الأدب العربي، وكتب مقدمة في التاريخ الإسلامي، وترجم مختصر تاريخ البشر لأبي الفدا، ومجموعة الأمثال العربية وكما وقد تربع المستشرق الفرنسي الكبير سلفستري ساسي (Silvestre Desacy)، على الدراسات العربية في أوروبا، وعين رئيساً للمدرسة الجديدة للغات الشرقية الحية، فقد ترجم واحدة من كنوز الأدب العربي وهي مقامات الحريري (أبو القاسم سعد الله، 1981)، ومنه فقد واكبت حركة الاستشراق حركة النقل والترجمة للحضارة الإسلامية، إلى اللغات الغربية ومنها اللاتينية والقشتالية والعبرية، ومنه انتقلت العلوم العربية الإسلامية إلى الطب والرياضيات، والفلك والفلسفة والأدب والشعر والكيمياء....

فلقد وجدت "أوروبا في التراث العربي الإسلامي، تراث أجدادها، اليونان الذي ترجم إلى اللغة العربية إبان إزدهار الحضارة العربية الإسلامية، وسلمت بأنه لولا التراث العربي الإسلامي لطمس تراث أجدادها اليونان". (الورقي، 2013)

ونستشهد بقول العلامة الجزائري، أبو القاسم سعد الله، في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي "عاش بالجزائر مستشرق فرنسي آخر هو هوداس (Hodace)،

سقوان نجلاء

اهتم كثيرا بالتراث الإسلامي، وترجم منه وتعاون مع زميله مارتيل (Martule)، على ترجمة كتاب تحفة الحكام لابن عاصم في الفقه، ومن أوائل من ترجم مختصر الشيخ خليل" (أبو القاسم سعد الله، 1981).

ومن هنا نستنتج أن للمستشرقين دورا بارزا في إذكاء روح الترجمة وإقامة العلاقات بين الشرق والغرب، فقد نقل التراث العربي وكنوز الثقافة العربية من سير وقصص، وحكايات وروايات إلى الغرب فترجموها وأخذوا بمقارنتها بنظائرها في تراثهم الغربي اليوناني وخاصة في العصور الوسطى سعيا للتعرف على ما يصدر عن المسلمين سواء من الأدب العربي القديم أو الحديث.

خاتمة:

التأصيل التاريخي للإستشراق وأهم وسائله

بعد دراسة هذا الموضوع نستنتج مجموعة من النقاط وهي:

-تمكن الإستشراق من تحقيق إنجازات معرفية، وثقافية وعلمية أثرت بصورة عامة في الشرق، وأسهم في التعريف بالثقافة العربية الإسلامية وتقديمها إلى المجتمعات الغربية والعالم.

-أفاد المستشرقون الثقافة العربية الإسلامية، فائدة جلية بما نشروا من مؤلفات وكتب، وحفظوا كثيرا من تراثنا القديم مخطوطا ومطبوعا.

-درس الإستشراق الإسلام بكل صورة، عقيدة وشريعة وفكرا، ونظاما، وحضارة ومصادر وفلسفة...إلخ.

-كان لهذه الحركة الاستشراقية بعض الآثار المفيدة التي تمثلت في إحياء المخطوطات العربية وطبعها وتحقيقها وترجمتها إلى اللغات الأجنبية وفي نفس الوقت، كان لها آثار سيئة كانت من أخطر ما يكون على المسلمين ومنها الغزو الفكري، الذي حول المسلمين إلى مسح آدمية لا تحمل معنى الإسلام إلا بالاسم، فقد قضى على العادات والتقاليد الإسلامية وكذا التشريعات الدينية.

قائمة المراجع:

Bibliographie

- ابراهيم, ا. ا. (2004). *الاستشراق الفرنسي وتعدد مهامه خاصة في الجزائر*. دار المنابع.
- أبو القاسم سعد الله. (1981) *من تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر هجري*. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر.
- الأمير كوكاسترو،. (2002). *حضارة الإسلام في اسبانيا*. القاهرة، مصر: الدار الثقافية للنشر.
- الزيادي, م. ف. (2002). *الاستشراق أهدافه ووسائله*. بيروت, لبنان: دار قتيبة.
- السباعي, م. (1984). *الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم*. بيروت, لبنان: دار الوراق للنشر والتوزيع المكتب الاسلامي.
- العقيقي, ن. (s.d.). *المستشرقون* (Vol. 3). دار المعارف.
- المعوش, س. (2011). *الأدب العربي الحديث "نماذج ونصوص"*. بيروت, لبنان: دار النهضة العربية.

التأصيل التاريخي للاستشراق وأهم وسائله

- الورقي، أ. (2013). *في مصادر التراث العربي*. دار المعرفة الجامعية.
- بوفلافة، س. (2005). *الاستشراق والمستشرقون بين الانصاف والتجني*. 03, p. 122.
- خربشي، ع. أ. (2013). *فلسفة الاستشراق في الصراع الحضاري*. الجزائر، الجزائر: دار هومة.
- خربشي، ع. أ. (2013). *فلسفة الاستشراق وأثرها في الصراع الحضاري*. الجزائر، الجزائر: دار الهومة.
- سمابيلوفيتش، أ. (1998). *فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- عباد، م. ك. (1960). *صفحات من تاريخ الاستشراق*. مجلة العلمي العربي، ج. 01، pp. 344-375.
- عمر فروح. (بلا تاريخ). *بحث الاستشراق والمستشرقون مالهم وما عليهم*. سلسلة كتب الثقافة المقارنة، العدد 01(01)، صفحة 45.
- فوك، ي. (2001). *تاريخ الاستشراق، تر: عمر لطفي العالم*. بنغازي، ليبيا: دار الكتب الوطنية، دار المدار الاسلامي.
- فوك، ي. (s.d.). *تاريخ الاستشراق، تر: "*
- قنواتي، ج. (2008). *تاريخ كيمبرج للإسلام، المجتمع والحضارة الإسلامية*. الاسكندرية، مصر: دار الوفاء.
- محمد فتح الله الزيايدي. (1983). *انتشار الاسلام وموقف بعض المستشرقين منها* (الإصدار ط1). ليبيا، ليبيا: المنشأة العامة للنشر والتوزيع.
- محمد ياسين. (بلا تاريخ). *الاستشراق وتغريب العقل التاريخي العربي*.